

12 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | عقوبات

المعاصي | صالح الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي للامام ابن القيم الجوزية رحمه الله - [00:00:00](#)

الدرس الواحد والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. هذا المصنف رحمه الله تعالى فاستحضر وبعض العقوبات التي رتبها الله سبحانه وتعالى على الذنوب - [00:00:16](#)

وجوز وصولها اليك واجعل ذلك داعيا للنفس الى هجرانها وانا اسوق اليك منها طرفا يكفي العاقل مع التصديق ببعضه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. يقول رحمه الله - [00:00:31](#)

استحضر عقوبات المعاصي قبل ان تقع فيها. فكر العاقل يفكر في العواقب ولا ينظر الى اللذة العاجلة اذا كان فيها لذة ما ينظر اليها دون نظر الى عاقبته فاذا تذكر الانسان - [00:00:51](#)

عقوبات المعاصي تجنبها وانما يقع فيها اذا غفل عن عقوباتها وعمما تؤول اليه والله جل وعلا بين عقوبات المعاصي لاجل ان العاقل ينفر منها نعم وانا اسوق اليك منها طرفا يكفي العاقل مع التصديق ببعضه - [00:01:19](#)

نعم. فمنها الختم على القلوب والاسماع والغشاوة على الابصار فهذا اعظم العقوبات عقوبة القلب لان الله يطمس عليهم سبب المعصية يسلب فائدة السمع والبصر فيصبح الانسان كالحيوان ينظر ولكن لا يبصر - [00:01:51](#)

ويسمع لكنه لا يعقل انما تكون حواسه مثل حواس البهائم لهم قلوب لا يفقهون بها لهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون به ليس معنى انهم ما يبصرون ولا يسمعون - [00:02:21](#)

ولا يفكرون بل انهم لا يسمعون سماعا ينفعهم ولا ينظرون نظرا ينفعهم ولا يتفكرون تفكيراً ينفعهم لان هذه حواس سلبت منافعها العظيمة فاصبحت مثل حواس البهائم يبصر الطريق يبصر اه الفتن والشور - [00:02:45](#)

ويسمع الاغاني والمعازف والمزامير لكن ما يسمع القرآن ولا يسمع المواعظ والتفكير منا ما يفكر بشهواته العاجلة ولا يفكر بالعاقبة وما يؤول اليه نعم ومنها الختم على القلوب والاسماع والغشاوة على الابصار - [00:03:26](#)

الختم على القلوب والاسماع بحيث انها تسلب منافعهم فلا يستفيد منها والغشاوة الغطاء الذي يكون على القلب حيث لا يصل اليه النور محبوب. نعم والاقفال على القلوب وجعل الاكنة عليها والغين عليها - [00:03:48](#)

كل هذي افات القلوب الاقفال والاكنة والختم والرام كلها من افات القلوب وهي درجات والعياذ بالله بعضها يشد منه. نعم والطبع عليها كذلك الطبع عليها طبع الله على قلوبنا. نعم - [00:04:11](#)

وتقليب الافئدة والابصار تقليب الافئدة يعني القلوب والابصار فلا ينظر الى الاشياء ولا يستفيد منها ويأتي على قلبه بعض الاشياء لكن لا يفكر فيها التفكير النافع نعم والحيلولة بين المرء وقلبه. كما قال تعالى - [00:04:34](#)

اعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يعني فلا يستفيد من قلبه ولا يفكر فيه التفكير النافع نعم واغفال القلب عن ذكر الغيب اغفال القلب. نعم. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - [00:04:59](#)

ما يلتفت لذكر الله ابدا ولا يأتي على باله. وانما فهذيانه وكلامه كله فيما يظره. نعم عشان وانساء العبد نفسه نسوا الله فنسيهم ولا

تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم - 00:05:18

اذا نسي العبد نفسه ماذا يبقى له نعم وترك ارادة الله تطهير القلب اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم هذه عقوبة نعم وجعل

الصدر ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء - 00:05:42

نعم ومن يرد ان يضلعه يجعل صدره ضيقا حرجا او بقراءة حرجة كأنما يصعد في السماء لان الذي يرتفع الى الاجواء يضيق صدره

بالناس الهواء ما يكون الهوى مناسب ولا مطابق مثل الهواء اللي على الارض - 00:06:01

هذا من باب التشبيه من باب التشبيه نعم وصرف القلوب عن الحق نعم فلا تريد الحق وانما دائما يريد الباطل ويميل الى الباطل هذه

عقوبة نعم وزيادتها مرضا على مرضها - 00:06:22

في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا يعني يزداد المرض في قلبه المرض المعنوي ما هو بالمرض الحسي قد يكون قلبه من الناحية

الصحية من اقوى القلوب ضحيا ولكنه من ناحية البصيرة - 00:06:42

يكون لا فائدة فيه لهم قلوب لا يفقهون بها. نعم وانكاسها وانكاسها نعم بحيث تبقى منكوسة نعم. كما ذكر الامام احمد عن حذيفة بن

اليمان رضي الله عنه انه قال القلوب اربعة - 00:07:01

وقلب اجرد في سراج بما كسبوا. اعني انهم الله جل وعلما حافظهم والاركاس نعم بحيث تبقى منكوسة كما ذكر الامام احمد عن حذيفة

ابن اليماني رضي الله عنه انه قال - 00:07:19

القلوب الكأس انها تقلب يقلب قلبه يا مقلب القلوب نعم انه قال القلوب اربعة. فقلب اجرد فيه سراج الامام احمد صلى الله عليه

وسلم كما ذكر الامام احمد عن حذيفة ابن اليماني رضي الله عنه انه قال - 00:07:40

القلوب اربعة فقلب اجرد فيه سراج يزهو. هذا قلب المؤمن. نعم. فذلك قلب المؤمن. هم. وقلب اغلف مغلف ما ما يجيه نور ولا ولا

هداية نعم وقلب اغلف فذلك قلب الكافر - 00:07:59

نعم. وقلب منكوس فذلك قلب منافق نعم المنافق ادعى الايمان ولكنه يبطن الكفر قلبه منكوس نعم وقلب تمده مادتان مادة ايمان

ومادة نفاق وهو لما غلب عليه منهما هذا المؤمن الذي فيه نفاق مؤمن هو ما هو منافق خالص - 00:08:18

وهو مؤمن لكن عنده شئ من صفات المنافقين. هذا فيه مرض وفيه صحة فهو لما غلب عليه ان كان غلبت عليه الصحة والايمان سلم

وان كان غلب عليه النفاق هلك - 00:08:42

نعم. ومنها التثبيت عن الطاعة والابتعاد عنها نعم من عقوبات المعاصي ان الله يثبت الانسان عن الطاعة عقوبة لهم ولكن كره الله

انبعاثهم فثبطهم وقيل اعدوا مع القاعدين المنافقين تأخرهم عن الخروج مع الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة - 00:08:56

في غزوة تبوك هذا قضاء وقدر من الله لحكمة لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا اوظعوا خلاكم ييغونكم الفتنة وفيكم سماعون

لهم هذه هي الحكمة في ان الله ثبتهم لان لا يظن المسلمين. يظنون المسلمين بالايقاع بينهم والنميمة - 00:09:21

والغيبة وتثبيت المسلمين عن قتال العدو والقاء شبهات والله حبسهم رحمة بالمسلمين وعقوبة لهم هم كره الله انبعاثهم يعني

خروجهم معكم فثبطهم نعم ومنها جعل القلب اصم لا يسمع الحق - 00:09:47

صم بكم فهم لا يعقلون صب نعم ابكم لا ينطق به نعم. اعمى لا يرى. ام بكم عمي. ثلاثون ثلاثة اثار ثلاث افاق الصمم لا يعني ما يسمع

القلب ما يسمع للحق - 00:10:11

مثل صمم الاذن بكم ما ينطق بالحق انما كلامه في الباطل عمي يعني لا يبصرون البصيرة النافعة التفكير في مخلوقات الله والاتعاظ

والاعتبار نعم فتصير النسبة بين القلب وبين الحق الذي لا ينفعه غيره - 00:10:29

كالنسبة بين اذن الاصم والاصوات وعين الاعمى واللوان ولسان الاخرس والكلام اي نعم الاعمى ما يستطيع ما يستفيد من اللوان

والمناظر الجميلة كل واحد عنده لانه في ظلمة ما عنده بصر - 00:10:54

نعم وبهذا يعلم ان الصمم والبكم والعمى للقلب بالذات والحقيقة وبهذا يعلم ان الصمم والبكم والبكم والبكم وبهذا يعلم ان الصمم

والبكم والعمى للقلب والعمى احسن الله اليك وبهذا يعلم ان الصمم والبكم والعمى للقلب بالذات والحقيقة - 00:11:12

وللجوارح بالعرض والتبعية نعم اذا عمى القلب عميت الجوارح لان الجوارح تابعة للقلب هو الذي يحركها القلب هو الاصل نعم فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [00:11:36](#)

فلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها. فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. يمرّون على مواطن الكفرة وما حل بهم - [00:11:53](#)

على ديار ثمود ولا يروحون له الا من باب التعظيم والحظارة يقولون هذي هذي حضارة ورقي عندهم ما يقولون هؤلاء كفار وعاقبهم الله واخلى مساكنهم منهم تلك بيوتهم قاوية بما ظلموا - [00:12:07](#)

لم تسكن من بعدهم الا قليلا ما يعتبرون هذا الاعتبار وانما ينظرون اليها نظرة التعظيم وان هذه حضارة وان هذه رقي واثار الى غير ذلك نعم وليس المواد نفي العمل حسي عن البصر - [00:12:26](#)

كيف وقد قال تعالى قد يكون انه بصره قوي يرى الهلال لكن ما في قلبه بصيرة ما في قلبه بصيرة لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور نعم - [00:12:45](#)

عموان عمى للبصر هذا سهل هذا يحصل للمؤمن والكافر والتقي والفاجر واما عمل بصيرة هذا ما يحصل الا للاشقياء نعم وليس المراد نفي العمل حسي عن البصر كيف وقد قال تعالى ليس على الاعمى حرج ما يشوف يعني حرج في انه يخرج للغزو ما كلفه الله لانه ما يبصر ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج - [00:13:03](#)

وقال عبس وتولى ان جاءه الاعمى نعم ليس على الاعمى حرج ما يشوف يعني حرج في انه يخرج للغزو ما كلفه الله لانه ما يبصر ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج - [00:13:25](#)

هؤلاء فيهم افات منعتهم من الخروج للجهاد ليس عليهم حرج نعم اعد وليس المراد نفي العمل حسي عن البصر كيف وقد قال تعالى ليس على الاعمى حرج. نعم. وقال عبس وتولى انجاه الاعمى. الاعمى وهو عبدالله ابن ام مكتوم. ما ضره اعماه - [00:13:43](#)

اعمى بصره ما ظره لان عنده بصيرة وقلب حي الله اه الله عاتب رسوله صلى الله عليه وسلم لما اعرض عنه لما جاء يسأله النبي صلى الله عليه وسلم كان مشغولا باكابر قريش - [00:14:04](#)

حرصا على ايمانهم وتألفهم جاء عبدالله يسأله فالرسول اعرض عنه لانه مشغول بهؤلاء الله عاتبه على ذلك عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى - [00:14:21](#)

اما من استغنى عن الكفار قريش فانت لهم تصدق فانت له تصدى تستقبله وما عليك الا يزداد. واما من جاءك يسعى فهو يخشى فانت عنه تلهى هذا عتاب من الله عز وجل - [00:14:41](#)

لنبيه فيما جرى لعبد الله ابن ام مكتوم الاعمى رضي الله عنه قال لي جاي الراغب ومقبل هم مثل المعرض المستكبر نعم وانما المراد ان العمى التام على الحقيقة هو عمى القلب. نعم - [00:15:01](#)

حتى ان عمى البصري بالنسبة اليه كالاعمى وانما والمراد ان العمل التام على الحقيقة هو عمى القلب. اي نعم العمى التام هو عمى القلب. اما عمى البصر قد يكون الانسان اعمى البصر لكن - [00:15:22](#)

انه احذق من المبصرين وهذا شيء معروف بالاكفاء انهم احق من المبصرين. ما ضرهم عمى البصر عمى البصر ما ظرهم انما الذي يضر هو عمى القلب هذا هو الذي يضر الانسان يكون قلبه اعمى - [00:15:37](#)

ليس فيه بصيرة نعم حتى ان عمى البصر بالنسبة اليه كالاعمى نعم. حتى يصبح نفيه بالنسبة الى كماله وقوته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالسرعة ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب - [00:15:55](#)

ليس الشديد بالسرعة ليصرع الناس اذا صارعهم قوي قوي في بدنه ذات صارع احد يصرخ ما هو بهذا هو القوي القوي الذي يقوى يقوى على نفسه يصرعها هواها وعن غيرها - [00:16:15](#)

تغلب عليها هذا هو القول او هذا الشديد هو الشديد نعم وقوله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان. ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس ولا يفتن له - [00:16:32](#)

سوف يتصدق عليه ونظائره كثيرة نعم المسكين حقيقة هو اللي فقير ولا يستحي ما يسأل الناس ولا احد يفتل اما اللي يسأل الناس

هذا يمشي حاله اخذ من هذا فلس ويأخذ من هذا لقمة ويأخذ من هذا - [00:16:49](#)

امشي حالي اخذ من هذا ثوب يمشي حاله لكن المشكلة اللي محتاج ولا يسأل ولا احد يدري عنه هذا هو اللي ينبغي انه يحرص

يحرص عليه ويبحث عنه الصدقة نعم - [00:17:09](#)

والمقصود ان من عقوبات المعاصي جعل القلب اعمى اصم ابكم نعم ومنها الخسف بالقلب انما يخسف بالمكان وما فيه نعم فيخسف

به الى اسفل السافلين وصاحبه لا يشعر وعلامة الخسف به انه لا يزال جوالا حول السفليات والقاذورات وغذائن - [00:17:29](#)

كما ان القلب الذي رفعه الله وقربه اليه لا يزال جوالا حول البر والخير ومعالي الامور هذا الفرق فرق القلب المؤمن البسيط يرتفع

يرتفع الى معالي الامور يبحث عن الامور الشريفة - [00:17:53](#)

والطيبة واما القلب المخسوف هذا يبحث عن آآ القاذورات والمفاسد والشهوات المحرمة هذا مخسوف نعم ينزل ينزل نعم كما ان

القلب الذي رفعه الله وقربه اليه لا يزال جوالا حول البر والخير ومعالي الامور من الاعمال والاقوال والاخلاق - [00:18:09](#)

وقال بعض السلف ان هذه القلوب جواله فمنها ما يجول حول العرش ومنها ما يجول حول الحش نعم هنا ما يجوز حول العرش يعني

يرتفع يطلب الامور الطيبة ومنها ما يدور حول الحش يعني محل قضاء الحاجة - [00:18:38](#)

والحمامات والقاذورات نعم ومنها مسخ القلب فيمسخ كما تمسخ الصورة اي نعم ويصير القلب على قلب الحيوان الذي شابهه في

اخلاقه واعماله وطبيعته اي نعم يمسخ بمعنى انه تغير حالته - [00:18:56](#)

وهو بيمسخ صورته لا وامسخ ينسخ ادراكه يمسخ ادراكه ويصبح لا يدرك نعم فمن القلوب ما يمسخ على خنزير لشدة شبه صاحبه به

نعم. ومنها ما يمسخ على قلب كلب او حمار او حية او عقرب او غير ذلك - [00:19:18](#)

وهذا تأويل سفيان ابن عيينة في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال منهم من يكون على

اخلاق السباع العادية ومنهم من يكون على اخلاق الكلاب واخلاق الخنازير واخلاق الحمير - [00:19:42](#)

ومنهم من يتطوس الطاووس في ريشه ومنهم من يكون بليدا كالحمار ومنهم من الطاووس في ريشه يعني يكون فيه كبر. نعم

ومنهم من يتطوس الطاووس في ريشه ومنهم من يكون بليدا كالحمار - [00:20:00](#)

ومنهم من يؤثر على نفسه كالديك ومنهم من يألف ويؤلف كالحمام ومنهم الحقود ومنهم الحقود كالجمل ومنهم الذي هو خير كله

كالغنم ومنهم اشباه الثعالب تغوغك روضانها وقد شبه الله تعالى اهل الجهل والغيب تارة - [00:20:15](#)

وبالكلب تارة وبالانعام تارة وتقوى هذه المشابهة باطنا حتى تظهر في الصورة الظاهرة ظهورا خفيا يراه المتفلسون وتظهر في الاعمال

ظهورا يراه كل احد ولا يزال يقوى حتى تلعو الصورة فتقلب له الصورة باذن الله. وهو المسخ التام - [00:20:35](#)

في قلب الله سبحانه وتعالى الصورة الظاهرة على صورة ذلك الحيوان كما فعل باليهود واشباههم ويفعل بقوم من هذه الامة بمسخهم

قردة وخنازير يعني وان لم تمسخ صورتهم الظاهرة لكن توسخ صورتهم المعنوية - [00:20:54](#)

يكون طباعهم طباع الخنازير طباع الحمير طباع الكلاب طباع السباع العادية نعم فسبحان الله كم من قلب منكوس وصاحبه لا يشعر

وقلب ممسوخ وقلب مخسوف به وكم من مفتون بثناء الناس عليه ومغرور يستر الله عليه ومستدرج بنعم الله عليه - [00:21:12](#)

وكل هذه عقوبات واهانات. ويظن الجاهل انها كرامة نعم. ومنها مكر الله بالماكر ومخادعته ان ما نمدهم به من مال وبنين سارعوا لهم

في الخيرات بل لا يشعرون نعم ومنها مكر الله بالماكر ومخادعته للمخادع. جزاء - [00:21:38](#)

الله سبحانه وتعالى يقول ويمكرون ويمكر الله فيسخرهم منهم سخر الله منهم نسوا الله فسيهم. هذه مقابلات من باب الجزاء من

باب الجزاء الجزاء من جنس العمل نعم ومنها مكر الله بالماكر ومخادعته للمخادع. واستهزاءه بالمستهزئ وازاغته لقلب الزانغ عن

الحق - [00:22:01](#)

ومنها نكس القلب حتى يرى الباطل حقا والحق باطل والمعروف منكرا والمنكر معروفا انعكاس القلب نعم فيصبح اه ما مميز يرى

الحق باطلا والباطل حقا لان قلبه منكوس نعم ويفسد ويرى انه يصلح ويفسد ويرى انه يصلح. نعم قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا

انما نحن مصلحون - [00:22:30](#)

الا انهم هم المفسدون. فهم يسمون الافساد اصلاحا لانتكاس قلوبهم نعم فيصد عن سبيل الله وهو يرى انه يدعو اليها ويشتهي الضلالة بالهدى وهو يرى انه على كل الهدى ويتبع هواه وهو يزعم انه مطيع لمولاه - [00:23:01](#)

وكل هذا من عقوبات الذنوب الجارية على القلوب نعم. ومنها حجاب القلب عن الرب في الدنيا والحجاب الاكبر يوم القيامة كما قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. يحجب القلب حجبين الاول في الدنيا - [00:23:20](#)

فلا يذكر الله ولا يحب الله عز وجل وينصرف عن الله كليا وانما همه في شهواته ورغباته ما يحصل له من مطامعه هذا همه هذا حجم حجب عن الله عز وجل - [00:23:40](#)

الحجم الاخر اشد وهو في الاخرة المؤمنون يرون ربهم يتلذذون برؤيته وهذا محجوب عن ربه لا يراه كما حجب عنه بالدنيا حجب عنه في الاخرة المؤمنون كما انهم رأوا ربهم في الدنيا بالبصيرة - [00:24:02](#)

بعين البصر وانما رأوا ربهم بالبصيرة عرفوه سبحانه وتعالى كذلك يرونه يوم القيامة احيانا يرونه يوم القيامة عيانا بابصارهم كما انهم رأوه ببصائرهم في الدنيا نعم فمنعتهم الذنوب ان يقطعوا المسافة بينهم وبين قلوبهم - [00:24:20](#)

فيصل اليها فيروا ما يصلحها ويزكيها وما يفسدها ويشقيها وان يقطعوا المسافة بين قلوبهم وبين ربهم فتصل القلوب اليه فتفوز بكرامته بقربه وكرامته وتقر به عينا وتطيب به نفسا بل كانت الذنوب حجابا بينهم وبين قلوبهم وبين ربهم وخالقهم. ومنها المعيشة الضنك في الدنيا وفي البرزخ والعذاب في الاخرة - [00:24:47](#)

نعم كما قال سبحانه وتعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى وعيشة في ضنك في الدنيا وذنك في القبر وضنك في الاخرة دائما في ظنك - [00:25:12](#)

وش السبب؟ قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها فذلك اليوم تنسى نعم فذلك نجزي من اشرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى. نعم - [00:25:33](#)

قال تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى وقد فسرت المعيشة الضنك بعذاب القبر ولا ريب انه من المعيشة الضنك والاية تتناول ما هو اعم منه - [00:25:53](#)

وان كانت نكرة في سياق الاثبات فان عمومها من حيث المعنى فانه سبحانه رتب المعيشة الضنك على الاعراض عن ذكره فالمعرض عنه له من ضنك من ضنك المعيشة ولذلك تجد الذي لا يذكر الله تجده ضيق الصدر - [00:26:08](#)

تجده مقطب الجبين تجده يكره من حوله ولا يرتاح ضنك في ضنك الذي يذكر الله تجده في راحة تجده في لذة وتجده في انبساط سبب ذكر الله عز وجل هذا في الدنيا في القبر والعياذ بالله يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه - [00:26:26](#)

ويفتح له باب الى النار يأتيه من سمومها وحرها والمؤمن يوسع له في قبره مد بصره ويفتح له باب الى الجنة ويفرش من الجنة ويأتيه من ريحها نعم فالمعرض عنه له من ضنك المعيشة بحسب اعراضه - [00:26:50](#)

وان تنعم في الدنيا باصناف النعم. وان كان عنده اموال الدنيا فان قلبه في ضنك تجد الكفار الان عندهم من امور الدنيا لكن تجد تجدهم في ضنك ومنهم من ينتحر - [00:27:11](#)

كثير منهم ينتحرون لانهم في ضنك ولا يتلذذون بما اعطاهم الله من متاع الدنيا. المتعة متعة القلب ما هي بمتعة البدن نعم نعم الحانوت الطيب اللي اللي يجعل مع الميت - [00:27:26](#)

المؤمن يؤتى بحنوط من الجنة بطيب من الجميع والكافر يؤتى بخبث من النار. نعم ونتن من النار نعم وان تنعم في الدنيا باصناف النعم ففي قلبه من الوحشة والذل والحسرات التي تقطع القلوب. تجد هذا عنده اموال عظيمة وارصدة ضخمة - [00:27:54](#)

لكنه ما يتلذذ ولا ينشرح صدره ولا يطعم في قلق وتجد هذا الفقير ما عنده شيء لكنه مقبل على الله تجده في راحة وفي لذة ونعمة رضا عن الله عز وجل - [00:28:14](#)

نعم وفي قلبه من الوحشة والذل والحسرات التي تقطع القلوب والاماني الباطلة والعذاب الحاضر ما فيه. الا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا. فتزهق انفسهم وهم كافرون - [00:28:30](#)

نعم وانما تتوارى عند سكرات الشهوات والعشق وحب الدنيا وغياسها لا. ان لم ينضم الى ذلك سكوى الخمر فشكر هذه الامور اعظم من سكر الخمر فانه يفيق صاحبه ويصحو وسفر الهوى وحب الدنيا لا يصحو صاحبه الا اذا سكر في عسكر الاموال - [00:28:48](#) فالمعيشة الضنك لازمة لمن اعرض عن ذكر الله الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم في دنياه. وهو القرآن ذكر الله والقرآن.

العمل به نعم فالمعيشة الضنك لازمة لمن اعرض عن ذكر الله الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:09](#) في دنياه وفي البرزخ ويوم مياعده ولا تقر العين ولا يهدأ القلب ولا تطمئن النفس الا باللهها ومعبودها الذي هو حق وكل معبود سواه باطل فمن قرت عينه بالله قرت به كل عين - [00:29:29](#)

ومن لم تقر عينه بالله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات والله تعالى انما جعل الحياة الطيبة لمن امن بالله وعمل صالحا. نعم من عمل من عمل صالحا من ذكر او انثى - [00:29:45](#)

فلنحيينه حياة طيبة نعم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون ايات الطيبة في الدنيا راحة ولذة ونعيم وسرور وبهجة وان كان ما عنده شئ من الدنيا نعم كما قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. نعم - [00:30:00](#)

فظمن لاهل الايمان والعمل الصالح الجزاء في الدنيا بالحياة الطيبة والحسنى يوم القيامة فلهم اطيب الحياتين وهم احياء في الدارين ونظير هذا قوله تعالى للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة - [00:30:27](#)

ولا دار الاخرة خير ولا نعمة دار المتقين. ونظيرها قوله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى فيؤتي كل ذي فضل فضله ففاز المتقون المحسنون بنعيم الدنيا والاخرة. وحصلوا على الحياة الطيبة في الدارين - [00:30:43](#)

فان طيب النفس وصعوب القلب وفرحه ولذته وابتهاجه وطمأنينته. وانشراحه ونوره وسعته وعافيته. من ترك الشهوات المحرمة والشبهات الباطلة هو النعيم على الحقيقة ولا نسبة لنعيم البدن اليه النعيم انك تحصل ما تريد من الشهوات. النعيم من قلبك يكون - [00:31:04](#)

في راحة وفي طمأنينة لهجة وسرور نعم وقد قال بعض من ذاق هذه اللذة لو علم الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف وملوك وعلى كراسي وعلى خيل وعلى مراكب فخمة - [00:31:26](#)

لكن قلوبهم في ضنك الامور في ضنك واما المؤمن فهذا هو الملك في الحقيقة هناك مسكين هذا هو الملك في الحقيقة هو الذي استفاد من دنياه واخرته لو يعلم الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف يريدونه لانهم يريدون - [00:31:44](#)

ان ينالوا حظهم لكنهم ما يعلمون ما عندهم بصاير نعم وقال اخر انه يمر بالقلب اوقات اقول فيها. ان كان اهل الجنة في مثل هذا انهم لفي عيش طيب وقال الاخر ان في الدنيا جنة هي في الدنيا كالجنة في الاخرة - [00:32:08](#)

من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة جنة الدنيا طاعة الله عز وجل فجنة الاخرة جنة النعيم. نعم. وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الجنة بقوله - [00:32:27](#)

اذا مررتم برياض الجنة فاغتعدوا. قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر وقال ما بين بيتي ومنبري عودة من رياض الجنة نعم ولا تظن ان قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. يعني ما تظن ان هذا بس في الاخرة - [00:32:42](#)

لا تظن ان هذا في الاخرة فقط الابرار لفي نعيم في الدنيا وفي الاخرة وان الفجار لفي جحيم في الدنيا وفي الاخرة نعم ولا تظن ان قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. يختص بيوم الميعاد فقط - [00:33:01](#)

بل هؤلاء في نعيم في دورهم الثلاثة وهؤلاء في زحيم في دورهم الثلاثة. دورهم الثلاثة دار الدنيا ودار القبر ودار الاخرة نعم واي لذة ونعيم في الدنيا اطيب من بر القلب - [00:33:18](#)

وسلامة الصدر ومعرفة الرب تعالى ومحبته. والعمل على موافقته وهل وهل عيش في الحقيقة الا عيش القلب السليم؟ ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة - [00:33:33](#)

نعم وقد اثنى الله تعالى على خيله عليه السلام بسلامة القلب فقال وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم وقال حاكيا عنه

انه قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:33:48

والقلب السليم هو الذي سلم من الشرك والغل والحقد والحسد والشح والكبر وحب الدنيا وغياسة فسلم من كل افة تبعده عن الله

وسلم من كل شبهة تعارض خبر الله ومن كل شهوة تعارض امر ربه - 00:34:06

وسلم من كل ارادة تزاحم مراده وسلم من كل قاطع يقطعه عن الله فهذا القلب السليم في جنة معجلة في الدنيا وفي جنة البرزخ

وفي جنة يوم الميعاد ولا يتم له سلامته مطلقا حتى يسلم من خمسة اشياء - 00:34:23

من شيخ يناقض التوحيد القلب السليم. خليك معي. نبدأ من القلب السليم - 00:34:41